

التكافؤ في فرص الحصول على المهارات الرقمية وتعزيز النمو الإقتصادي

هناك تقاطع واضح بين حق الوصول إلى الإنترنت وانتشار البنية التحتية المناسبة لخدمات اتصالات البيانات ذات النطاق العريض (البنية الرقمية) ومسار النمو الاقتصادي. بالفعل، أتاحت لنا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنشاء روابط خلاقة بين البشر والآلات والإنترنت من خلال إدخال اتجاهات الأعمال الريادية الرقمية الجديدة، ويظهر تجسد هذه الاتجاهات عبر إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي. ويسمح هذان الإتجاهان لآلات بتنفيذ إجراءات تشبه تلك التي يقوم بها الإنسان مثل التعلم، والأداء، والفهم والتفاعل معنا نحن البشر وآلات أخرى ضمن عملية أتمتة مستمرة.

التحديات في الشمولية

- **تواجه** العديد من النساء والفتيات حواجز هائلة في العالم الرقمي. على الرغم من التحسينات الإجمالية في مستويات الوصول لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تُظهر الدراسات أن الفجوة الرقمية بين الجنسين لا تزال موجودة بغض النظر عن البلد أو النمو الاقتصادي أو مستوى الدخل.
- **يبقى** حال الوصول إلى الأجهزة الرقمية مشكلة تقاطعية أساسية: النساء والرجال كما الفتيات والفتيان ليسوا متساوين عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا اللازمة للاتصال بشبكة الإنترنت. كما تزيد أمور أخرى الأمر تعقيداً مثل حاجات ذوي الإعاقة، والحصول على الجنسية، والميول الجنسي أو وضع اللاجئ/ة والعامل/ة المهاجرة. كما يؤدي التواجد الجغرافي أيضاً دوراً في الوصول إلى الخدمة.
- **تتركز** جودة الإنترنت واتصالات بيانات النطاق العريض في المدن والضواحي الغنية والمناطق المتميزة في العالم العربي. ويسهل عادة على الرجال الهروب من فجوة المعلومات هذه عبر الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن التي تتمتع باتصال إنترنت وشبكة نطاق واسع بنوعية جيدة.
- **كشفت** جائحة وباء كورونا (كوفيد-19) أيضاً عن نشوء أوجه عدم مساواة جديدة في دول الجنوب، لكنها موجودة أيضاً في جزء كبير من دول الشمال الصناعية الغنية.
- **أبرز** التحول الرقمي السريع في التعليم، والتدريبات الرقمية، والعمل المكتبي، والتسويق، والمبيعات، والتسليم وحتى الإنتاج الصناعي عن بعد نمطين مهمين:
 1. لا يزال الوصول إلى البنية التحتية الرقمية عالية الجودة غير عادل ولمصلحة الرجال.
 2. لا يزال الإستثمار في أجهزة الحاسوب الرقمي، كما الولوج إلى الإنترنت، يتركز في المقام الأول على احتياجات الرجال.

منذ بدء الثورة الصناعية، كان هناك صراع نسوي ونقابي تاريخي مناهض للفجوة بين الجنسين، لا سيما في ما يتعلق بالأجور والتقدم الوظيفي. من هنا وفي سبيل سدّ الفجوة الرقمية بين الجنسين، من الضروري البناء على هذه التجارب الناجحة السابقة للتعامل مع تحديات المستقبل.



- **حسب** دراسة أجراها الإتحاد الدولي للاتصالات، لايزال نحو 52 بالمئة من النساء في العالم لا يستخدمن الإنترنت، مقارنة مع نسبة 42 بالمئة من الرجال فيما تبدو هذه المشكلة أكثر وضوحًا في البلدان النامية.
- **معدل** الولوج إلى شبكة الإنترنت هو أعلى للرجال (47.7 بالمئة) من الإناث (39.4 بالمئة) في المنطقة العربية والسبب يعود إلى عوامل إجتماعية وإقتصادية مثل الدخل والأعراف الإجتماعية وقلة الوعي المجتمعي.
- **تختلف** هذه المعدلات من بلد إلى آخر في جميع أنحاء المنطقة مع وجود فجوة بين الجنسين أوسع بكثير في بعض البلدان والمناطق. على سبيل المثال، يستطيع نحو 98.3 بالمئة من الرجال في العراق الوصول إلى الإنترنت مقارنة مع نسبة 51.2 بالمئة فقط من النساء، بناءً على موجز صادر عن الأمم المتحدة ومنظمة الإسكوا.
- **تميل** النساء إلى البقاء في المناطق الريفية المحرومة، حيث يتركز الوصول إلى الإنترنت داخل المنزل نحو المستخدمين الذكور في سن العمل، وذلك على حساب النساء والشباب وكبار السن.
- **يشير** تقرير صادر في العام 2019 عن مجموعة النظام العالمي للإتصالات المتنقلة GSM أنه من المتوقع ومع حلول العام 2025 أن يصل العدد التقديري لإجمالي شبكة الهواتف الذكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 500 مليون. يسمح هذا بإنشاء مجموعة واسعة من الخدمات الرقمية.
- **تشير** الدراسات إلى أن الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول لا يمكنها زيادة وصول النساء والفتيات إلى الخدمات مثل التعليم والرعاية الصحية فحسب، لا بل تعزز أيضًا الإدماج الإجتماعي، لا سيما بين العاملات في المنازل واللاجئات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- **يجب** اتخاذ إجراءات الأمن والسلامة عبر الإنترنت أثناء العمل عن بعد، وهذا يشمل نصائح مثل استخدام كلمة مرور قوية، وتجنب النقر على روابط التصيد الاحتيالي أو استخدام شبكات الانترنت العامة.